

5 مقالات وحوارات

تباين الثمن

منذ الأسبوع الأول الذي دخلت فيه كلية الآداب- قسم اللغة الانكليزية عام 1978 وزع علينا أستاذ- الاستيعاب- الدكتور فريد نانو كراريس المادة التي سيدرسها لنا في ذلك الفصل. كان أول موضوع درسهنا هو- travel- Equal un for pay Equal أي أجرة متكافئة لرحلة غير متكافئة. ظلت هذه العبارة عالقة في ذهني كلما مررت في موقف مشابه لهذه الحالة. يوماً ما في سنوات الحرب في الثمانينات حينما كنت في البصرة مع آلاف الجنود المتجمعين في ساحة سعد للعودة الى بغداد في إجازتنا الدورية .

كان يوم عرفات وكنا نبحث عن أي سيارة نستقلها الى بغداد مهما كان الثمن. جاءت مركبة طويلة - منمشاة- وركضت صوبها أمواج الجنود من كل حذب وصوب. بعد صراع مرير حصلت على مكان داخلها عند المقعد الأخير ولكن وقوفاً وليس جلوساً .

كان عدد الجنود الواقفين أكثر من الجالسين. قرر السائق أن يجمع الثمن- الكروية- قبل أن ينطلق كي يضمن الحصول على كافة النقود دون نقصان.

حاول بعض الجنود أن يقنعوا السائق أن ثمن أجرة الشخص الواقف ينبغي أن تكون أقل من أجرة الشخص الجالس لأسباب تتعلق بعدم الأرتياح في البقاء في وضع الوقوف مقابل ساعتين أو ثلاث ساعات في حين سيكون الجالس مرتاحاً وسينام ساعات طويلة لكن السائق رفض ذلك المقترح رفضاً قاطعاً وطلب من أي شخص لا يدفع الأجرة كاملة أن يتجول من السيارة. سكت الجميع لأنهم يريدون الوصول الى عوائلهم بأي ثمن. كنت واقعاً من البصرة الى بغداد في ليل طويل وتعب ليس له مثيل. كنت أردد مع نفسي " كيف يمكن أن يحدث هذا الشيء؟"

هذا ضد قانون الحياة والمنطق. في كل مرحلة من مراحل الحياة توجد هناك أقلية من حالة التي أخرى إلا في حالات السفر كونه النوع الذي يحدث في العراق. الغريب أن هذا النوع من السفر يحدث في العصر الحديث.

كما حصل لي عندما ذهبت الى كربلاء من بغداد في سيارة الأجرة الصغيرة- التاكسي-. من يجلس في المقعد الخلفي يدفع 10 آلاف دينار ومن يجلس في المقعد الأمامي يدفع 15 ألف دينار عراقى. من يريد أن يعرف السبب يذهب الى كراچ- علاوي الحلة- ويسأل عن ذلك. الشيء الغريب الآخر هو أن الشعب العراقي بدأ يعيش هذه الحالة في الزمن الحاضر والزمن قبله. نحن الفقراء من عامة الشعب نعيش على هذا الوضع ونمارس نفس الطقوس والشعائر الدينية ونخضع الى نفس القانُون ويتعرض الى كل الغيوبات في حالة مخالفة القانون ومع هذا توجد هناك طبقة معينة لا تعرف إذا كان يحق لنا أن نطلق عليها كلمة - الشعب- لأنهم لا يتعرفون في أي عقوبة في حالة مخالفة القانون. هم يسرقون ويرتكبون جرائم خطيرة ومع ذلك لا يطبق عليهم القانون وكأنهم ينتمون الى فصيلة خاصة من البشر. هم لا يذهبون الى جيهاات القتال في حالة تعرض البلد الى إعتداء خارجي في حين أننا- نحن الفقراء- ينبغي علينا أن ندافع عن البلد عند حدوث أي إعتداء ونموت من أجل الوطن ونؤثر البلاء ومع هذا لا نحصل على واحد بالمتة مما يجعل عليه أوثق الذين ينتمون الى تلك الطبقة الغنية السياسية .

حسناً أننا في رحلة واحدة وندفع ثمناً باهضماً ولكن بلا جدوى.. الرحلة واحدة لكن الثمن يختلف. يحدث الآن نفس الشيء في عالم الوظيفة. مهندس العقود يستلم راتباً أو أجرة مختلفة عن المهندس المثبت في حين أنهما يقومان بنفس العمل ومتخرجان من نفس الكلية لكن المهندس المثبت ذو حظٍ عظيم والآخر بائس مسكين.



ثامر مراد

بغداد

نحن وهم

مصطلح (نحن وهم) يعني في العلم الاداري، في الصراخ بين العاملين من جهة الادارة من جهة اخرى . فالعالمون في جبهة واحدة ضد الادارة التي يمثلها صاحب العمل ومعاونوه او ادارة الشركة . وفي السياسة ينصرف المفهوم الى نحن في الحزب او قطاع من قطاعات الشعب وهم اي الحزب المعادي او الحكومة . وادواتها القمعية. وعندنا في العراق استغل السياسيون هذا المفهوم منذ مجيئهم للسلطة وبقوا مستمرين عليه . حيث ادعوا تمثيلهم لجزء مهم من الشعب ، وسعوا لجعل المقابل هو المعادي لهم . بمعنى نحن ندافع عنكم وهم ضدكم . ولذلك اصروا على تقسيم الشعب العراقي الى الشعب ، وسعوا لجعل المقابل هو المعادي لهم . بمعنى نحن ندافع عنكم وهم ضدكم . ولذلك اصروا على تقسيم الشعب العراقي الى مكونات لكي ينجحوا في استقطاب مكون على حساب المكونات الاخرى . واجتروا الصراعات بالاطلاق التصريحات المظيرة وبث الاشاعات والتخويف لتركيز السلطة بأيديهم ، حتى لا يطالب الشعب باستحقاقاته في توفير الخدمات والعيش بكرامة ، ولكي يتسنى لهم الحصول على مزيد من السلطة بسرقة المال العام . فشفطوا ماكيناتهم الدعائية وسخروا الاعلام ولا سيما اعلام الدولة لهذا الغرض . وقد اندفع كثير من الناس بهذه الدعوات واخذوا يروجون لها بحسن نية او بسوء النية فيما يخص المستفيدين منها . فذهب كثير من الناس ضحية هذه المفاهيم الخادعة ودخلوا في منازعات كتلوية سرعان ما تحولت الى صراعات مسلحة بين نحن وهم . وكل جهة تقول نحن على حق ، وهم على باطل . فسلحنا من مات واصيب او توفقت من لم يمت وتم اهماله من قبل نفس الجهة التي حرضته على العنف والقتال ، وكان نتيجة ذلك ان شرده اهلهم وجامعو ، في كل أنحاء العراق تقريبا ، ولم يدركوا ان نحن ليس مكون من المكونات او طائفة من الطوائف وانما الشعب كله . وهم ليس مكون آخر او قومية مغايرة بل السياسييين الفاسدين المنتمية جيوبيهم باموال اليتامى والجياع وعندما استنفذ الفساد والكذب وسوء الادارة ، خلال خمسة عشر عاما عجافاً ، ادرك كثير من الناس خطل هذه الاطروحات الخسلة ، فاصبح الشعب كل الشعب بغض النظر عن مكوناته او قومياته من المظلومين والمهمشين حقاً ، كتلة واحدة امام سلطة السياسييين الفاسدين ، فاحذوا يتحدون بمنطق نحن . واصبح من في السلطة وادواتها القمعية (هم) يبدأ الحديث عن هم باستهزاء، اولاً من خلال احاديث الشارع ومواقع التواصل الاجتماعي من فيسبوك وتويتر وواتساب وغيرها ثم تحول الامر الى صراع وجود خفي في وقت لاحق . فاما نحن او هم ، وانطلقت الدعوات للتخلص من هم اي الفاسدين والوصوليين . وكلما طال هذا الصراع اتسعت جماهير نحن على حساب هم اي الفاسدين والظليين من سياسيي السلطة ووعاظهم وحرسهم ووابوقهم . وسيدرك الشعب كل الشعب ان تقسيم نحن وهم يجب ان يقوم على اساس من يملك المال الفاسد من السلطة وبين من لا يملكها من فئات الشعب المحرومة ، وليس بين مكون ضد مكون اخر ، او قومية على حساب قومية اخرى ، فهذه البدعة اوشكت على الانتهاء حيث يصيبح الشعب بكل مكوناته(نحن) وسيطالب بحقوقه العادلة من (هم) اي الفاسدين المتسلطين على رقاب الشعب ، بغض النظر عن مكوناتهم ايضاً . وباختصار نحن الشعب كل الشعب وهم الفاسدون في السلطة . نحن الجياع والمعدوبون وهم المخرفون اصحاب الامتيازات . . فالفساد مثل الازهاق لاين له ولا مذهب ولاوقومية .

ومتى تكون محصلة نحن اكبر من اموال فاسدي السلطة ونفوذهم . سينتصر الشعب الموحد بكل مكوناته وطوائفه . بعد اراحة كل العناصر الفاسدة اي هم . . وعندئذ سيدرك الجميع اننا نحن الشعب . وهم السلطة الباغية . ولا تقسيم اخر غير ذلك ركة في الانتخابات امر ضروري لا بد منها لتعميق هذه الممارسة الفتية؛ فالانتخابات ظاهرة صحيحة لعملية السياسية. ولحداثة عهدها في العراق؛ فهي تحتاج تاصيل وتجديراً، ونشر وعي مجتمعي بضرورة المشاركة بها، والتسقيط السياسي سلاح الضعفاء، فاجتنبوه.

ادهم ابراهيم

بغداد

إعادة العراق وشعبه العريق إلى مكانتهما الصحيحة

مقترحات تستحق التأمل -5-

اعطاء الكفاءة والخبرة والنزاهة ما تستحقه خاصة وان العنف والتهميش لا يخلق الا عنفا اشد وهذا السلوك يحد ذاته مخالفا لامر الله جل جلاله الذي اكد ه في محكم كتابه حينما اشار الى ان كتمان الغيظ والغفو عن اساءه الينا مساويا في الغفران و في الاجر والثواب وبخول الجنة كما الانفاق والثبوتية.

الفصل الخامس الاعتراضات

المادة -14- الجزائية وفقا لقانون العقوبات. المادة -14- يتولى المدعي العام عملية تلقي الشكاوى بصدد الجرائم المنسوبة إلى عناصر حزب البعث والأجهزة القمعية وأعوان النظام البائد وتحريك الدعوى بشأنها أمام المحاكم المختصة عند توافر الأدلة الثبوتية.

المادة -15-

يجوز للمشمولين باحكام المادة (6) من هذا القانون والدوائر التي انتسبوا اليها ولجلس المحافظة وحكومة الاقليم التي تقع فيها تلك الدوائر ومكتب المدعي العام في الهيئة الاعتراض على القرارات الصادرة من الهيئة أمام هيئة التمييز خلال مدة (30) يوما من تاريخ تبليغ المشمول بالقرار او اعتبره مبلغا حسب قواعد التبليغ الواردة في قانون المرافعات المدنية.

المادة -16-

بعد الموافظون الذين تصدر قرارات الهيئة بشمولهم بالإجراءات الواردة في المادة (6) من هذا القانون في تاريخ حق الغفو لحاكمتهم أمام المحاكم العراقية بمن فيهم مرتكبوا جرائم السرقات وخاصة سرقة المال العام والخصاص وكذلك الاعتقال والتخطف وغيرها من الجرائم التي ارتكبت في زمن البعث وبسعد الغزو.

المادة -17-

تصدر هيئة التمييز قرارها في الاعتراضات الواردة خلال مدة لا تزيد عن (60) يوما وتكون قراراتها قطعية.

المادة -17-

تغلى كل الدرجات الوظيفية العسكرية والأوسمة والألقاب التي تمتع بها أعضاء الفرق والشعب والفروع والمكاتب القومية والقطرية بسبب انتمائهم إلى حزب البعث ولغلى كل الامتيازات المترتبة عليها.

المادة -18-

يحال جميع الذين ارتكبوا جرائم بحق الشعب العراقي او الإثراء على حساب المال العام من الذين انتموا الى حزب البعث (وكافة الدرجات الوظيفية) والاعتماد على المحاكم والسجلات الرسمية على الجرائم بحق الشعب العراقي.

المادة -19-

يحكم حزب البعث المنحل كحزب ونظام لارتكابه الجرائم ضد الشعب العراقي.

المادة -20-

لمجلس الوزراء حق النظر في الحالات الاستثنائية للعودة إلى الوظيفة للمشمولين بهذا القانون وحسب مقتضيات المصلحة العامة بناء على طلب الوزير المختص وبالتنسب مع الهيئة واتخاذ القرار ونظام لارتكابه الجرائم ضد الشعب العراقي.

المادة -21-

لا تترزم الهيئات الرئاسية الثلاث ومجلس القضاء والوزارات والجهات الحكومية والمنظمات المجتمعية المدنية كافة بتفيذ قرارات القانُون.

المادة -22-

ثانيا: يتعرض الشخص المسؤول عن الموقف المتخضع للمنتع عن تنفيذ قرارات وتوجيهات الهيئة للمساءلة الجزائية وفقا لقانون العقوبات.

الشعب العراقي او اثرى على حساب المال العام. المادة -7- اولا: على جميع المشمولين بحق الاحالة على التقاعد بموجب احكام المادة (6) من هذا القانون تقديم الطلبات الرسمية لإعادة خلال فترة التقاعد خلال فترة (60) يوما من نفاذ هذا القانون لمن كان في داخل العراق، و(90) يوما لمن كان خارج العراق وبخلافه تسقط حقوقهم التقاعدية.

ثانيا: على جميع المشمولين بحق العودة إلى الوظيفة بموجب احكام المادة (6) من هذا القانون تقديم الطلبات الرسمية لإعادة خلال فترة التقاعد خلال فترة (60) يوما من نفاذ هذا القانون لمن كان في داخل العراق و(90) يوما لمن كان خارج العراق وبخلافه تسقط حقوقهم بالعودة للوظيفة.

المادة -8- بحق النشئين إلى صفوف حزب البعث والأجهزة القمعية قبل تاريخ 3.2/4/9 لغرض تحقيق اهداف الهيئة وتنفيذ مهامها.

اولا: اثناء خدمات جميع الموظفين ممن كان بدرجة عضو شعبة وإحالتهم على التقاعد بموجب قانون الخدمة والتقاعد.

ثانيا: إحالة جميع الموظفين الذين يشغلون إحدى الدرجات الخاصة (مدير عام او ما يعادلها فما فوق) ممن كانوا بدرجة عضو فرقة في صفوف حزب البعث على التقاعد بحسب قانون الخدمة والتقاعد.

ثالثا: إنهاء خدمات جميع الموظفين ممن كان بدرجة عضو شعبة وإحالتهم على التقاعد بموجب قانون الخدمة والتقاعد.

رابعا: يمنع فدايو صدام من أي حقوق تقاعدية لعلمهم في الجهاز المذكور.

خامسا: السماح لجميع الموظفين غير ذوي الدرجات الخاصة ممن كانوا بدرجة عضو فرقة فما فوق في صفوف حزب البعث بالعودة إلى وظائفهم والاعتماد بوظائفهم.

سادسا: لا يسمح لأعضاء الفرق بالعودة للخدمة أو الاستمرار في الخدمة في الهيئات الرئاسية الثلاث ومجلس القضاء والوزارات والأجهزة الأمنية ووزارتي الخارجية والمالية.

سابعا: لا يصرّف الراتب التقاعدي او المنحة لكل من كان منتصفا لحزب البعث بعد (3.2/3/20) وحصل على اللجوء السياسي أو الإنساني في أي دولة من الدول.

ثامنا: يمنع من إشغال وظائف الدرجات الخاصة (مدير عام او ما يعادله فما فوق ومدراء الوحدات الإدارية) كل من كان بدرجة عضو فما فوق في صفوف حزب البعث وأثرى على حساب المال العام.

ثاسعا: إحالة جميع من لم يشمل بقانون الخدمة والتقاعد للعمل في نواثر الدولة بما عدا الهيئات الرئاسية الثلاث ومجلس القضاء والخارجية والمالية ويستثنى من ذلك الآخرة أولا من المادة اعلا.

عاشرا: تستحق كل الحقوق الواردة في الفقرات السابقة على كل شخص ثبتت قضائيا مشاركته بجرائم ضد

فاضل ياسين البدران

بغداد



الدراسة التي تخوله تبوء المنصب الذي يشغله وتنقصه الخبرة والمهارة المهنية لإدارتها ويتقاضى رواتب لا مثيل لها في أية دولة متقدمة أخرى في هذا العالم . وهو ما الجا كافة الأحزاب السياسية على الساحة الان الى تشريع قانون المساءلة والعدالة بالشكل الذي (سيتبع لهم الاستمرار بتفيذ قانون اجنحات البعث تحت سمي اخر).

فقانون المساءلة والعدالة بالحقبة اسوا من قانون الاجنحات لانه سيبقى سيفا مسلطا تجاه اي مواطن لا تزغيه الاحزاب المشاركة في الحكم سيما ذات الأغلبية الفاعلة على الساحة السياسية وادناه ملخص لاهم سلبياته :-

ثالثا: قانون الهيئة الوطنية العليا لاجنحات البعث وقانون المساءلة والعدالة

انستتت الهيئة الوطنية العليا لاجنحات البعث بقانون صادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة برئاسة الحاكم الاميركي بول بريمر بتاريخ 16 ابريل/ نيسان 3.2 لاجنحات هيكل حزب البعث في العراق وإزالة قياداته من مواقع السلطة.

كانت وظيفة الهيئة اعلاء تقوم على توفير معلومات تكشف عن هوية المعتدين من ذوي درجات حزبية محددة (عضو فرقة فما فوق) و فصلهم من مراقب الدولة وهو ما تسبب في التاديعات التالية :-

(1) حل الجيش العراقي وتسريح كافة منتسبيه دون تهيئة البديل (2) طرد آلاف المدرسين والموظفين من وظائفهم وحرمان كل من يعتقد انه كان عضوا في حزب البعث من تولى اية وظيفة حكومية.

استمر وجود الهيئة بعد اقرار الدستور الدائم الذي نص في الفصل السادس منه (الاحكام الانتقالية) كما في المادة 135، على مواصلة "الهيئة الوطنية العليا لاجنحات البعث اعمالها بوصفها هيئة مستقلة، وضمان حماية هذه الهيئة وقانونها اشترط لها في البرلمان بأغلبية مطلقة وهو امر مستبعد ان لم يكن متعذرا 0

تعرضت الهيئة المذكورة وقانون اجنحات البعث وحى ورد في الدستور في اثناء النسيان لانتقباتات واعتراضات من اطراف عراقية عدة، في ظل اتهامات سبقت حول سوء استخدام هذا القانون لصالح الاحزاب الفاعلة على الساحة السياسية " وانه جاء نتيجة توافق المصالح "البرانية الاميركية التي كانت عابثة التنسنيق في السلطة الاولى من الغزو.

بذات محاولات تعديله من خلال قانون جديد سمي بقانون "المساءلة والعدالة" فواجه ممانعة من بعض

فالفاعة القانون بالنسبة لشاغلي مناصب السلطة الصلايين يعني عودة عشرات الالاف من التكنوقرات والكفالت من اطباء ومهندسين والسادة جامعات وقضاة واختصاصات نادرة اخرى لايفعال المناصب الحيوية في السلطة لاحتجتهم بحسب الكفاءة والاختصاص والخبرة . وهو ما سيحرم معظم الموظفين الحاليين من مناصبهم وامتيازاتهم التي لا مثل لها مقارنة مع ما يمثالهم في دول العالم الثالث وحتى في الدول الغربية . فمعظمهم لا يمتلك شهادة

العميد أسعد الزغبى القيادي بالمعارضة لـ (الزمان) :

تخاذل العرب سبب إطالة حرب سوريا

مقالات

القاهرة - مصطفى عمارة

اثارت الضربة التي نفذتها الولايات المتحدة باشتراك مع بريطانيا وفرنسا ضد اهداف عسكرية سورية ردود فعل واسعة ما بين مؤيد ومعارض للنظام السوري وروود الفعل المحتمل عليها، ويرى العميد اسعد الزغبى القيادي بالمعارضة السورية ان السبب الحقيقي لتقويت الضربة الاميركية في سوريا هو وضع حد لتجاوز روسيا لصلاحيتها.

وهو الامر الذي لا يمكن ان تغضله الولايات المتحدة خاصة بعد ان طفت على السطح قضية الجاسوس وسحب الملف السوري التي سوتشني وتغير وجهة نظر العالم الى روسيا واعتبرها قطبا موازيا للولايات وهو الامر الذي لا يمكن قبوله من الولايات المتحدة .

وحول تاثير تلك الضربة على القدرات العسكرية للنظام السوري ، قال الزغبى في حوار مع الزمان من مقره في الرياض ، إن الضربة لن تؤثر على القدرات العسكرية للنظام السوري ، إذ إنه أساساً لا يملك قدرات عسكرية تذكر على الأرض حيث تستواجد القوات الإيرانية والمليشيات الطائفية الموالية لها وفي الجو يوجد روسيا، وفي حالة غياب تلك القوى فإن النظام لن يبقى يوماً واحداً .

وقال الزغبى حول مغزى عدم استهداف الحرس الثوري الإيراني ؟ - واهم من يظن ان أمريكا ضد ايران او يمكن ان تستهدفها لأن ايران هي النصف الآخر للكبان الصهيوني والتي اسند لها امر

تمزيق العرب والمسلمين وزعزعة امن واستقرار المنطقة ولتعيش اسرائيل في سلام والدليل على ذلك ان الولايات المتحدة سلمت العراق لايران قبل انسحابها من العراق.

كما سمح لها بتعميد وجودها ليشمل سوريا ولبنان واليمن كما ان القدرات التي ترفض حصول اي دولة في المنطقة على النووي سمحت لايران بامتلاك السلاح النووي ولم تقم بقصف المفاعل النووي الإيراني .

وهل تعتقد ان الضربة سوف تقوي موقف المعارضة بعد الهزائم التي منيت بها مؤخراً، خاصة في منطقة الغوطة ؟

لا اعتقد ذلك ،فالولايات المتحدة تهدف الى اضعاف الثورة وصولاً الى اخمادها فهي التي منعت وصول دفاع جوى لحماية اهلنا وهي التي سحبت سلاح البوم ومنعت وصول الدعم اليهم .

وسألت (الزمان) :هل ان هذا الهجوم تم بدعم اسرائيلي؟ - فاجاب الزغبى اعتقد ان هناك دعماً اسرائيلياً لهذه الضربة بعد خلافات روسية اسرائيلية نشبت مؤخراً بعد الضربات الاسرائيلية ضد قوات النظام وقوات الحرس الثوري الإيراني والمليشيات التابعة للنظام الإيراني .

وهل ترى ان تصريح ولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان بأن الاسد باق في السلطة يعد تحولاً في الموقف السعودي تجاه النظام السوري ؟

اعتقد ان تصريحات الامير ترجمت بشكل خاطئ فلم يتحدث عن بقاء بشار ولكنه قال ان بشار



اسعد الزغبى

بوتين هدد السوريين إمسا التقسيم أو بشار لذا اعتقد انه الجميع يسعى لتقسيم سوريا خدمه اسرائيل حتى النظام نفسه يحاول الضغط إما عودة سوريا كاملة له او بقاء سوريا مقسمة .

في النهاية ما هو توقيت للموقف الحقيقي لتركي وراء عملية عفرين ؟ وهل ترى ان تركيا تسعى الى احتلال دائم لبعض المناطق السورية لحماية الأراضي التركية من خطر الاركان ؟

الموقف التركي كان ولا يزال داعماً للشعب السوري، ونحن نتفق مع تركيا في موقفها من نزع قيام كيان كردى يقوده تنظيم ب. ي. د. الارهابي، واعتقد ان النوايا التركية أصبحت واضحة فهي تقوم بتشكيل مجلس محلي من الكرد والغرب وسلمت القيادة في عفرين لهم ومن حقها الدفاع عن مصالحها .

وهل ترى ان سوريا مقبلة على التسليم ؟

لاشك ان الجهود الاميركية التي قادها جون كيسى والاتفاقات التي ابرمها مع اسرائيل والكره الانفصاليين كانت ترمى الى تقسيم سوريا ، كما ، إن